

## تاج العروس من جواهر القاموس

وَحِمَارٌ مُجَدِّعٌ كَمُعْطَمٍ : مَقْطُوعٌ الْأُذُنَيْنِ وَفِي الصَّحاحِ : مَقْطُوعُ  
الْأُذُنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الْخِرْقِ الطُّهَوِيِّ : .  
" أَتَانِي كَلَامُ الثَّعْلَبِيِّ ابْنِ دَيْسَقِيفِي أَبِي هَذَا وَيَلَاهُ يَتَتَرَّعُ .  
" يَقُولُ الْخَنَاءُ وَأَبُو غَضُّ الْعُجْمِ نَاطِقًا إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ  
الْيُجَدِّعُ فَإِنَّ الْأَخْفَشَ يَقُولُ : أَرَادَ الَّذِي يُجَدِّعُ كَمَا تَقُولُ : هُوَ  
الْيَمْرُؤُ الَّذِي تُرِيدُ هُوَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَيْيَاتِ الْكِتَابِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
بْنُ السَّرَّاجِ : لَمَّا احْتِاجَ إِلَى رَفْعِ الْقَافِيَةِ قَلَبَ الْأِسْمَ فِعْلًا وَهُوَ  
مِنْ أَقْبَحِ ضَرُورَاتِ الشُّعْرِ انْتَهَى . قُلْتُ : هَذَانِ الْبَيْتَانِ أَنْشَدَهُمَا  
أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ هَكَذَا لِذِي الْخِرْقِ الطُّهَوِيِّ عَلَى طَارِقِ بْنِ  
دَيْسَقِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّسِيِّ : لَيْسَ بَيْتُ ذِي الْخِرْقِ هَذَا مِنْ أَيْيَاتِ  
الْكِتَابِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَإِنَّمَا هُوَ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ . قَالَ  
الصَّاعِقَانِيُّ : وَلَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ الثَّانِي فِي شِعْرِ ذِي الْخِرْقِ وَقَدْ  
قَرَأْتُ شِعْرَهُ فِي أَشْعَارِ بَنِي طَهْيَةَ بِنْتُ عُمَيْرِ ابْنِ سَعْدٍ وَهَا أَنَا  
أَسُوقُ الْقِطْعَةَ بِكَمَالِهَا وَهِيَ : .  
" أَتَانِي كَلَامُ الثَّعْلَبِيِّ ابْنِ دَيْسَقِيفِي أَبِي هَذَا وَيَلَاهُ يَتَتَرَّعُ .  
فَهَلَّا تَمَنَّاها إِذِ الْحَرْبُ لَاقِحٌ ... وَذُو النَّبَوَانِ قَبْرُهُ يَتَصَدَّعُ .  
فِيأَتِيكَ حَيْثَا دَارِمٌ وَهُمَا مَعًا ... وَيَأْتِيكَ أَلْفٌ مِنْ طَهْيَةَ أَقْرَعُ  
فِيَسْتَخْرِجُ الْيَرْبُوعَ مِنْ نَافِقَائِهِ ... وَمِنْ جُحْرِهِ ذُو الشَّيْحَةِ  
الْيُتَقَمَّعُ .  
" وَنَحْنُ أَخَذْنَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَسِيرَ كُمَيْسَارًا فَيُحْذَى مِنْ يَسَارِ  
وَيُنْقَعُ .  
" وَنَحْنُ حَيْسَنَا الدُّهُمَ وَسَطَ بِيُوتِكُمْ فِلامٍ يَقْرَبُوهَا وَالرِّمَاحُ  
تَزَعَزَعُ .  
" وَنَحْنُ ضَرَبْنَا فَارِسَ الْخَيْرِ مِنْكُمْ فَطَلَّ وَأَضْحَى ذُو الْفَقَارِ  
يُكْرَعُ وَمِنَ الْمَجَارِ : جَادَعُ مُجَادَعَةٌ وَجِدَاعًا إِذَا شَاتَمَ بِجَدْعًا لَكَ  
وشارَّ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَدَعُ أَنْفَ صَاحِبِهِ . وَقِيلَ جَادَعُ :

خَاصَمَ . قال النابغةُ الذبيانيُّ : .

أَقَارِعُ عَوْفٍ لا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا ... وَجُوهُ قُرُودٍ تَبْدَتَغِي مَنْ تَجَادِعُ  
ويُرَوِّى وَجُوهَ كِلَابٍ كَتَجَادِعُ . يقال : تَرَكَتُ الْبِلَادَ تَجَادِعُ أَفَاعِيهَا  
أَيُّ يَأْكُلُ بَعُوضُهَا بَعُوضًا كما في الصَّحاح . وَحُكِّيَ عَنِ ثَعْلَابٍ : عامُ  
تَجَدَّعُ أَفَاعِيهِ وَتَجَادِعُ أَيُّ يَأْكُلُ بَعُوضُهَا بَعُوضًا لِشِدَّتِهِ وَكَذَلِكَ  
: تَرَكَتُ الْبِلَادَ تَجَدَّعُ وَتَجَادِعُ أَفَاعِيهَا قَالَ : وَلَيْسَ هُنَاكَ أَكْلُ  
ولكن يُرِيدُ تَقَطُّعُ .

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الجَدْعُ : ما انْقَطَعَ من مَقَادِيمِ الْأَنْفِ إِلَى  
أَقْصَاهُ رَوَاهُ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ سُمِّيَ الْمَصْدَرِ . وَنَاقَةُ جَدْعَاءُ :  
قُطِيعَ سُدُسُ أُذُنَيْهَا أَوْ رُبْعُهَا أَوْ مَا زَادَ عَلاى ذَلِكَ إِلَى النَّصْفِ  
وَالجَدْعَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الْمَقْطُوعُ ثُلُثُ أُذُنَيْهَا فَصَاعِدًا وَعَمَّ بِهِ ابْنُ  
الْأَنْبِيَّارِيِّ جَمِيعَ الشَّاءِ الْمُجَدَّعِ الْأُذُنِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : .  
تَرَاهُ كَأَنَّ سِاقَهُ يَجْدَعُ أَنْفَهُ ... وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ  
وَفَرُّ أَرَادَ : وَيَفْقَهُ عَيْنَيْهِ كَمَا قَالَ آخِرُ : .  
يا لَيْتَ بَعُولِكَ قَدَّ غَدَا ... مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمُحًا وَاسْتَعَارَ بَعُوضُ  
الشُّعْرَاءِ الْجَدْعَ وَالْعِرْنَيْنَ لِلدَّهْرِ فَقَالَ : .  
" وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِرْنَيْنِ قَدْ جُدَّعَا